

التعليق على مختصر رياض الصالحين(01)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما بعد حياكم الله في هذا اليوم الاثنين العاشر من شهر رجب لعام الف واربعمئة واثنين واربعين. اللي وراء بعد - [00:00:02](#)

معليش تملأ اللمبات طيب وهذا الدرس نبدأ ان شاء الله تعالى من الباب السابع والعشرين وهو باب تعظيم حرمت المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم والقارئ هو الابن عبدالله بن محمود - [00:00:19](#)

هشيم؟ ابو هشيم المصري طالب في كلية هندسة اذا مع سليم سطاتم فرع جامع الدواسر بسم الله الرحمن الرحيم يقول المؤلف رحمه الله في باب تعظيم حرمت المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم - [00:00:42](#)

قال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمت الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. بسم الله الرحمن الرحيم قوله في هذا الباب باب تعظيم حرمت المسلمين. تعظيم الحرمت ان يكون في قلب الانسان لآخوانه المسلمين -

[00:01:32](#)

تعظيم ان يكون في قلبه تعظيم واجلال وتقدير لهم. والمسلم هو كل من قال لا اله الا الله وهو مسلم وقوله بان حقوقهم قد جاءت احاديث كثيرة في حقوق المسلمين بعضهم البعض منها قوله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته -

[00:01:58](#)

وسلم عليه واذا دعاك فاجبه. واذا استنصحك فانصحه. واذا عطست فحمد الله فشمته. واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه ومنها

النصيحة النصيحة وقد مر معنا هذا الحديث والشفقة عليهم ورحمتهم يعني اشفق عليهم ولاحوالهم - [00:02:19](#)

ولم يكن لهم. وما الايتان فهي في حرمت الله عموما ومنها حرمت الحج شعائر الله عز وجل في الحج تعظم ومنه حقوق المسلمين.

لان علاقتنا بالمسلمين انما نشأت من الدين - [00:02:41](#)

وان قيل وهل ايضا آآ نحترم الآخرين من غير المسلمين؟ فالجواب نعم لكننا نحترم احتراماً لا محبة دينية ولكن علاقة علاقتك كم

يقول علاقة انسانية لكن نقول جاء ديننا بالعلاقة - [00:03:01](#)

معهم وقد تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود والنصارى وعقد معهم الصلح والله عز وجل قال لا ينهاكم الله عنا الذين لم يقاتلوكم في الدين لن يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان المقسطين. فمن كان مسالماً ليس معادي لنا ولم ينلنا منه

سوء - [00:03:17](#)

قل ولا اذى فان ديننا حثنا على الاحسان اليه نعم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن

للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا - [00:03:38](#)

وشدك بين اصابعه متفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن المؤمن هنا بمعنى المسلم فان قيل ما الفرق بين المؤمن

والمسلم؟ فالجواب لا فرق وفيه فرق كيف؟ نقول اذا ذكر المؤمن لوحده - [00:03:55](#)

اول المسلم لوحده فهذا شمل الاسلام والايمان واما ان ذكر المسلم والمؤمن فان المسلم فان المؤمن يكون اخص قال الله تعالى قال

الشراب امانا قل لم تؤمنوا ولا قلوا اسلمنا - [00:04:14](#)

فنفى عنهم الايمان واثبت لهم الاسلام فالاسلام هو الظاهر هنا والايمان هو موقره في القلب وقد جاء التفريق بين الاسلام والايمان في

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه المشهور. وفيه فسر النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام - [00:04:33](#)

الاركان الظاهرة الشهادتان والصلاة والزكاة والصوم والحج وفسر الايمان بانه الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر بقدر خيره وشره. طيب هنا المؤمن ذكر وحده يعني المسلم المؤمن المسلم. كالبنيان يعني كالبنا - [00:04:53](#)

والبناء تكمن قوته في ترابطه. ولذلك البنيان هذا الجدار قوي جدا. لو اردنا ان ندفع بل حتى بالفؤوس والمطارق صعب ذلك علينا. بينما قبل ان يبني قبل ان يبني هنا البلوك والاسمنت - [00:05:15](#)

والرمل والبطحة بسهولة نفرقه ونكسر البلوك ونخرب الاسمنت ونفرق الرمل لكن لما ترابط قوي فهكذا المؤمنون اذا كانوا متفرقين سهل على اعدائهم اختراقهم وتفتيتهم واحتلال بلادهم اما اذا ترابطوا وتعاونوا فانها تكون قوة لهم - [00:05:35](#)

فهي تكون قوة لهم. فان قيل ما وسيلة الترابط؟ نقول الترابط اجتماع ولا اجتماع الا بامام. انتبهوا كيف امام؟ يعني ولي امر. ولذلك يعني جاءت الدالة بوجود وجود ولي امر المسلمين - [00:06:02](#)

ثم جاءت الدالة باحترامه وتقديره واجلاله واحتمال خطاه نعم احتمال خاطئ ولي الامر لانه انسان وكل انسان يخطئ بشر فلا قوة للناس الا بولي امر. ولي امر ولا ولي امر الا بطاعة - [00:06:22](#)

وان اخطأ وان زل وان كان في نقص طيب ولذلك وبهذا نفهم قول علي قول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بقاء الناس ستين سنة حاكم ظالم خير لهم من ان يبقوا ليلة بدون حاكم. سبحان الله! نعم - [00:06:43](#)

يعني ولي الامر ترى يضبط الامور. حتى لو كان هو نفسه ظالما ولو كان يعني عنده فسوق وعصيان وتقصير واضح سبحان الله ينضبط به الامور. هذا واقع. يعني واقع الناس يعني تحت ولي امر ظالم اعظم من المقاهي بدون بدون حاكم - [00:07:06](#)

ومن افضل الامثلة للعراق. العراق لما كان ايام صدام حسين صدام حسين ظالم بل الشيخ ابن باز كفره لكنه كان ضابطا امور العراق نعم بل رد ايران منهم بل دق خشومه على ما قالوا اللي عنده العوامل دق خشومهم - [00:07:26](#)

لكن لما راح صدام تفتته فاحتلتهم ايران في الواقع. احتلوهم. وتفكك الناس واهل السنة المضطهدين في العراق اضطهاد عجيب جدا. ولذلك ما دام في بلاد المسلمين ولي امر وان كان ظالما وان كان غاشما مقصرا نقول - [00:07:45](#)

خير لهم من ان يتفككوا ويتفتتوا. اذا ففوة المسلمين بتربطهم بولي امرهم وما من يعني يظن ان الكلام في ولي الامر وسبه وشتمه وان اكل الخيرات وان الفقر وانه علماني وانه وانه - [00:08:05](#)

هذا كله كلام يعني كلام من لا يفهم. وانما كلام كلام عاطفي. اما العلماء الراسخون كنا نسمع كلام كلامه ولا زال كلامهم في البقاء تحت ولي الامر وطاعته في غير معصية وتحمل خطاه. وهذا ما فوق الا - [00:08:23](#)

حديث قال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر سبحان الله شفا ما قال ينصحه هذا عجيب يعني لو تأملنا هذا الحديث حديث عجيب قال عليه الصلاة والسلام من رأى من - [00:08:43](#)

به شيئا يكرهه فليصبر. ما قال ينصحه عجيب جدا مع ان النصيحة واجبة. لكن عندما تهيج النفوس ولي الامر اول ما ما ما نتواصى به اصبروا اصبروا يا الريع توقعوا اهدأوا - [00:08:59](#)

نصيحة مصادم من الان النصيحة المصادمة فنصبر واهل الحل والعقد يناصره وقال عليه الصلاة والسلام لانصار انكم سترون بعدي اثرة اثره ماذا؟ ايش معنى اثره؟ يعني غلبة ممن من ولي الامر من الامراء من الوزراء. من اللي تولى الحكم؟ انكم سترون بعد - [00:09:17](#)

اثرة طيب ما الحل؟ قال عليه الصلاة والسلام فاصبروا حتى تلقوني على الحوث وهذه المعاني يجهلها اكثر المسلمين. ولا سيما الشباب. والذين عندهم حماس على الدعوة ونصرة الدين وان امر مطلوب وواجب - [00:09:42](#)

لا بد نصر ديننا لكن باي طريق بالمظاهرات الخروج على ولي الامر بالجهاد في الجماعات خمسة ستة عشرين ثلاثين اربعين يجاهدون هذا هذا مراد الاعداء ولي الامر يصبر عليه يصبر على ولي الامر ويدعى له بالهداية وينصح له تجمع قلوب الناس عليه - [00:10:00](#)

اذا لا يمكن ان يقوى المسلمون الا بولي امر ولا ولاية لامر الا بطاعة ولا طاعة الا بتحمل خطاه لانه الامر بشر والبشر يخطئ البشر فيه نقص. قال الله تعالى في الحديث القدسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل - [00:10:26](#)

والنهار ونغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. وقال عليه الصلاة والسلام كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. ولي الامر لا يدخل في هذه الاحاديث هذي يدخل فيها. هو من عباد الله يخطئ بليل نهار. هو من بني ادم - [00:10:46](#)

خير خطير التوابون اذا فيحتمل خطأ ولي الامر في سبيل قوة المسلمين نعم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - [00:11:03](#)

وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. متفق عليه. الله اكبر. هذا مثل عظيم جدا في ترابط المسلمين ورحمة بعضهم بعضا انهم كالجسد. فالجسد اذا اشتكى عضو منه ما ارتاح بقية الاعضاء. فلو الانسان في اصبعه بس - [00:11:23](#)

اصبع هذي بل طرف الاصبع الم ما ينال بالانسان والله ما لي دخل في اصبعي انا بنام وقلبي ينال وراسي وما له دخل لا لا اصبع يشتكي الجسد كله لا - [00:11:46](#)

بل تصيب الحمى وتصيب الالم بل قد يمرض كله من اجل هذا الاصبع. هكذا المسلمون يجب ان يكون بينهم تراحم وتواد وتعاطف. ورحمة لبعضهم البعض ولذلك يعني الحمد لله المسلمين عموما هذه الصفة ترى مطبقة - [00:12:00](#)

يعني عموم المسلمين بحمد الله هذا يصير مطبقة حتى الفقراء. تجد الفقراء انفسهم لو احدهم افقر منهم مرض صار له مصيبة تجد سبحان الله يتبرعون يتعاونون واحد يأتي بطانية والاخر بقدر والثاني يعني بوتغاز على ما قالوا ها سبحان الله هذا امر - [00:12:20](#)

طيب جدا وابشر والله ما نقصت صدقة من ماء والله ما تنقص صدقة وما تموت جوعا لانك اعطيت صاحبك من ام عندك؟ اذا فالمسلمون يتعاطفون يتراحمون. نعم وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما قال - [00:12:44](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. متفق عليه. الله المستعان. هذا وعيد هذا وعيد شديد وايضا بشارة ان من رحم الناس رحمه الله. ومن لا يرحم الناس يرحمه الله عز وجل - [00:13:03](#)

فيهذا اذا ترغيبه في رحمة الناس وترهيب عن قساوة القلوب فالجزاء من جنس العمل نعم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما - [00:13:23](#)

فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما. ارايت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره. رواه البخاري. في هذا وجوب نصره المسلمين. الظالم المظلوم - [00:13:40](#)

فاما المظلوم فواضح اننا نعاون. واما الظالم فان نصرته ان نحجزه ونمنعه من ظلمه. هذا نصره له وفيه ان الصحابة رضي الله عنهم يسألون عما اشكل يسألون عما اشكى قالوا يا رسول الله يعني - [00:13:58](#)

كيف انصره؟ الظالم كيف انصره وفيه انه يجب علينا ان نقف مع المظلوم. نقف مع المظلوم بالقلوب بالرحمة وبالتألم له وبالكلام وبالايد ان استطعنا لكن من لا يستطيع ان يقبل كلامه ولينتنا نستطيع ليسنا نبذل ما نستطيع من الكلام لنصرة المسلمين - [00:14:19](#)

فنسوة الضعفاء والوقوف معهم فان غالب الظلمة غالب الظلمة من الناس اذا رأى الناس يعني عارضوه ترك ظلمه او عدا اقل خف خف عن الظلمة وانكف عنه. ولذلك علينا ان نصر اخواننا المسلمين اه المظلومين. واما الظن فكذا يكون ناصح - [00:14:49](#)

هذا ما يجوز يا اخي هذا حرام عليك هذا حرام. كيف تظلم اخاك المسلم؟ كيف تأخذ حقه؟ كيف تضربه؟ كيف تمنعه من حقه؟ من الماء او من الطريق او ما اشبه ذلك. اذا فهذه نصره واجبة - [00:15:09](#)

نعم باب ستر عورات المسلمين والنهي عن اشاعتها لغير ضرورة قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة قوله ستر الستر والتغطية. الستر والتغطية - [00:15:26](#)

وعورات المسلمين عورات حسية او راتب معنوية. فاما العورات الحسية فهي للرد ما بين السرة الى الركبة. والمرأة كلها عورة الا وجهها في الصلاة اذا لم عندها اجانب هذي العورة الحسية واما العورة المعنوية فهي السمعة - [00:15:49](#)

سمعة الانسان اه اذا حصل منه شيء فانه ما ينشر ولا يشاع ولا يخبر عنه بل يسكت ويناصح فيما بين الانسان وبين نفسه اللي عنده الضرورة فانها ترفع الى ولي الامر - [00:16:09](#)

يقال مثلا هذا فعل كذا هذا فعل كذا من اجل ان يحرز عن ظلمه واما قوله تعالى ان الذين يحبون تشييع عن الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. هذه الاية من سورة النور - [00:16:26](#)

في اواخر الايات التي نزلت في تبرئة عائشة رضي الله عنها امنا ام المؤمنين بنت الصديق بعد هذه الايات بعد ان ذكر الله عز وجل او في اول السورة وجوب جلد الزاني وطبعا رجمه قد نسخت الاية اذا كان محصنا ثم - [00:16:41](#)

جلد القاذف من يقذف غيره بزنا او لواط يجلد ثمانين جلدة ثم ذكر الملاعنة بين الزوجين عافانا الله واياكم اذا اتهم الرجل زوجته بالزنا ثم ذكر حادثة الالفك والتي فيها اتهم المنافقون عائشة رضي الله عنها مما غار الله عز وجل له وبرأ فراش نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - [00:17:04](#)

ذكر حكما عاما ينطبق بذلك العصر وفي كل عصر الى يومنا هذا قال سبحانه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة والفاحشة هنا المراد الزنا واللواط بخصوصه يحبون تشجيع الفاحشة في الذين امنوا سبحانه الله. هناك اناس يحبون الفاحشة. وان - [00:17:31](#)

عوين في المؤمنين. ثم كيف؟ تشييعي تكثر. مو مجرد تزني امرأة او يزني رجل؟ لا لا كل المجتمع منه زنا يبون اختلاط يريدون يعني الفاحشة تنتشر في المسلمين ويحبونها حبا - [00:17:59](#)

هذا انهم سوف يعملون لتحقيق هذه المآرب ما استطاعوا هذا واقع هذا واقع يعني وهذا هؤلاء الذين يحبون الكفار امرهم واضح الكفار امرهم واضح هم هكذا هم. هم يعني عندهم تفسخ وعندهم عري واختلاط وبلاء في - [00:18:19](#)

بهم وان كان قد وجد بعضهم من هو دون ذلك لكنه ما يمنعهم دين طيب لكن المشكلة انه يوجد بين المسلمين من يحب هذا الفعل نعم ويفرح به بل يقولون اخرجوا النساء المجتمع الان يتنفس بنصف رئة حقوق المرأة - [00:18:43](#)

يجب ان تكون اي حقوق الميراث حقوقها مع زوجها حقوقها مع مع والديها مع اخوان مع خواتم حقوقها في في الصحة حقها في التعليم لا لا حقوقها عندهم ان تخرج ان تخالط الرجال ان يعني ترفع الحجاب - [00:19:06](#)

ان تخرج شعرها شقراء ان تلاكم هذا حقوق المر عندهم. هذي حقوق عندهم هؤلاء هم يحبون ان تشيع الفاحشة. فنقول ابشروا ابشروا قال تعالى لهم عذاب اليم في الدنيا والخرة. لا اله الا الله. نعم يتعذبون في الدنيا وفي الاخرة - [00:19:26](#)

عذابا حسيا ومعنويا. المعنوي ما يأتيه من الكآبة والحزن والضيق. اي والله ما لا يتصورون ولذلك هؤلاء تجدهم اهل خمر المخدرات اهل سفريات يبحثون عن النفس. يريد يتنفس لما يأتيهم من من الضيق والحر الذي وقع في قلوبهم بسبب اعمالهم - [00:19:50](#)

ولذا يقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لم عشرة يعمرى وقد كنت بصيرا. عيون الكبر ذولي لكن ما يعاين المسجد. ما يعاين المصحف - [00:20:19](#)

ما يعاين الخير انما ينظر الى الشر والبلاء. قال ربي لم حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتتك آيات فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واما في الاخرة فمن مات على هذا فليبشر بالنار - [00:20:38](#)

طيب ما موقفنا نحن نحن المسلمون اهل السنة اهل العفة نسأل الله ان يجعلنا كذلك نقول نتجنبهم نبين الصواب نرغب في الحجاب. نرغب في العفة في بعون النساء عن الرجال وابشروا فان الغالب والحمد لله في المسلمين - [00:20:56](#)

وهكذا. نعم قد وجد من النساء والرجال من هم اهل شر ويستجيبوا لاولئك حتى وان كان ما نقولهم كفار هم منافقون لكن عندهم ضعف ايمان ناسي انه في في الشباب - [00:21:17](#)

لكن الحمد لله يوجد من الشباب والشابات منهم اهل ستر وعفاف وايمان وقرآن وخير فمثل هؤلاء يعاونون وينمون هؤلاء القدوات الصالحة واما اولئك فكما قال الله عز وجل يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - [00:21:30](#)

فمن استطعت بيان الحق في هؤلاء فانه يبين ويوضح فان هؤلاء القمعون باذن الله عز وجل عن باطنهم نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:49](#)

لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة. الله اكبر الله اكبر هذا فيه الجزاء من جنس العمل. وان من ستر مسلما السترة تغطية. غطى عيوبه ما فضحه. وان وجد عليه عين ما يفضحه. نعم يناصره. ولا يرطى بذلك العيوب. ولا يقول خله خله - [00:22:05](#)

لا موب خله ما نتركه لكن نناصحه لكن ما نفضحه قدام الناس. ما نبين عوراته. بل نستتر عليه ننصحه فيما بين بيته. واذا تطلب الامر الى ولي الامر فعلنا ذلك - [00:22:26](#)

ومن يعني ولادة الامر الالباء والامهات لو وجدنا على الابن يعني عيبا وما يعني سمع النصيحة علم اباه علمه اخاه الكبير البنت تخبر امها وهكذا نعم باب قضاء حوائج المسلمين - [00:22:41](#)

قال الله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون نعم قضاء حوائج المسلمين ان يجلس يعني يبقى الانسان يقضي حاجة اخوانه. ويعينهم سواء كانت حاجة معنوية حاجة من حاجته المعنوية ما فهم علما في افتاء الناس وتعليم الناس هذي اعظم حاجة تعليم الناس التوحيد تعليم السنة تحذيرهم من الشرك من البدعة - [00:23:05](#)

هذي اعظم حاجة والانسان في حاجة دينه اعظم من حاجته الى الطعام والشراب. ولذلك قال الامام احمد رحمه الله وغيرهم من العلماء وان الناس في حاجة العلم احوج منه من الطعام والشراب - [00:23:31](#)

وافضل يعني اعظم الناس برا بالناس من يعلمهم. ولذلك معلم الخير يستغفر لهم من في السماوات ومن في الارض حتى الحوت في البحر ونملت في الجحر تصلون على معلم الناس الخير - [00:23:45](#)

وهذا اعظم صدقة اعظم صدقات تعليم العلم تعليم التوحيد تعليم السنة. اذا حوائج المسلمين تقضى. وقوله تعالى وافعلوا الخير هذا امر بفعل خير والخير كل ما قره الشرع وكل ما نفع الناس - [00:24:01](#)

كما قلنا سواء كان معنويا من تعليم العلم والتحذير وتعليم السنة او حسيا مثل مساعدتهم فيه بالمال مساعدتهم بالسيارة كما قال عليه الصلاة والسلام وتعين الرجل في دابته فترفعه عليها تحمل على الدابة على الحمار على - [00:24:18](#)

على السيارة او تحمل متاه عليها. قد تجده مثلا في الشارع تشيل معك في سيارتك قد تجد رجلا كبيرا في حافلة يريد ان يركب تعينه بيده تأخذ حاجاته وتوديه الى الحافلة هذا من عادة المسلمين - [00:24:38](#)

على ما فعل خير؟ نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة - [00:24:54](#)

ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. متفق عليه. طيب قوله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم. وهذه قاعدة والله عز وجل في كتابه في سورة الحجرات يقول انما المؤمنون اخوة. وفي سورة البقرة - [00:25:17](#)

قال سبحانه فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه من المعروف واداناه باحسان. والعجب ان هاتين الايتين سورة البقرة والحجرات في القتال والقتل مع ان هناك قتل وقتال الا ان الاخوة لم تنتف - [00:25:32](#)

فكيف بالمسلمين الادريس بينهم يعني هذه الخصومات؟ لا شك ان الاخوة باقية عظيمة ولذلك من صدق دين الانسان ان يعتبر المسلمين وانا ومقتضى الاخوة التعاون والتلاطف والتبسم في وجوههم وقضاء حوائجهم عند الحاجة عند القدرة - [00:25:49](#)

طيب وقوله صلى الله عليه وسلم لا يظلمه. الاصل في الظلم النقص. انه يأخذ حقه وحتى اما انه يأخذ حقه الفعلي او يكون عنده حق له فلا يعطيه. كان يشغل انسان عند شخص فليعطي حقه - [00:26:09](#)

او ينقصه منه هذا من الظلم والظلم ظلماته يوم القيامة طيب ولا يسلمه يعني لا عدوه وكذلك الاسلام يكون حسيا ومعنويا المعنوي ان تسلمه للشيطان لابليس. ترى على معصية ولا تنصحه؟ ترى على بدعة ولا تعينه. تراه على شرك ولا تنصحه. هذا اسلام الى عدوك - [00:26:27](#)

ترقي يعني يضل او كذلك الاسلام الحسي كما لو كانت حرب عافانا الله واياكم يستطيع الانسان ان يساعد اخوانه ثم يفر منهم فهذا محرم ولا يجوز. وقوله صلى الله عليه وسلم من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته - [00:26:51](#)

يعني من اعاني اخوانه المسلمين اعانه الله عز وجل. حتى قال ابن عباس رضي الله عنهما لئن امشي بحاجة اخي حتى اقضيها له احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد شهرا - [00:27:11](#)

انظر كيف الاعتكاف ترى امر عظيم سنة نبوية والمسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم او مسجد مكة الحرم ابن عباس يقول لان

امشي بحاجة اخي حتى اقضيها له احب الي من ان اعتكف شهرا - 00:27:27

يعتكف العبادة ولذلك قضاء حوائج المسلمين من انفع ما يكون فاحب عباد الله الى الله انفعهم العبادة ولذلك اقضي حاجة اخوانك ونعود ونقول ان من قضاء الحاجات المعنوية ومنه تعليم العلم ومنه الفتوى - 00:27:45

كان اهلا وكم من الناس كان مغموما مهموما متكدرا فلما جاءت الفتوى من عالم من طالب علم تفرجت يعني عنه كربه ووضح ذلك في اساره يوجهه فرح طيب وقوله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة يعني من كرب الدنيا يعني حسيه معنوية فرج الله عنه كربة من كرب - 00:28:06

قيامه فالجزاء من جنس العمل. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. نعم باب الشفاعة قال تعالى من يشفع شفاعا حسنة يكن له نصيب منها طيب الشفاعة معناها التوسط عند الآخرين للآخرين - 00:28:33

وهذه مأخوذة من الشفع لان الواحد واحدة وتر والشفع اثنين او اربعة والى اخره. فسميت كذلك لان الانسان ينضم الى اخوانه في حاجاتهم ثم ان الشفاعة قد تكون لجلب خير او لدفع شر. وهذا كله خير. لجلب خير او لدفع شر. فتشفع عند الآخرين لجلب - 00:28:58

مثل تتوسط لادخاله في الكلية او مثلا لوظيفة لكن يشترط في الشفاعة هنا الا يظلم قر بعض الناس الان قد يتوسط عند مدير الجامعة فيقبل ابنه او صاحبه او احد من شفع له ثم يخرج واحدا كان اهلا لا هذا حرام - 00:29:26
فيشترط في الشفاعة ايصال الحق لكن بغير ظلم الآخرين واذا صار هذا ظلما طيب وكذلك دفع الشر من دفع الشر تتوسط عند احد لا يعاقب بشرط الا تكون هذه حدودا وقد وصلت الى السلطان - 00:29:51

مثاله لو حصل بين اثنين خصومة فضرب ابن احدهما ابن الآخر فارادوا ينتقموا له للابن هذا فتذهب اليه تصلح بينهم وتحاول لانك مثل كبير الناس استاذ في المدرسة استاذ في الجامعة دكتور امام - 00:30:09

مسجد فهنا تشفع عندهم وسامحوه سامحوه هذا يعني من الشفاعة الطيبة والله عز وجل يقول من يشفع شفاعا حسنة يكون له نصيب منها. وما يشفع شفاعا سيئة يكون له كفل منها. وكان على كل شيء مقبلا - 00:30:26

طيب شفاعا الآخرة نقول هل في شفاعا في الآخرة؟ نقول نعم نعم لكنها كلها لله فلا تطلب الا من الله قال الله تعالى قل لله شفاعا شفاعا جميعا وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:30:43

طيب فان قال قائل اذا اردت شفاعا النبي محمد صلى الله عليه وسلم كيف اطلبها؟ هل اطلبها منه؟ ان طلبتها منه الان فهذا شرك اكبر كيف؟ تقول نعم هذا دعاء لو قلت يا رسول الله اشفع لي - 00:31:04

ولو كان عند قبره هذا شرك اكبر مخرج عن الملة. لانه دعاء غير الله دعاء الميت والطريق يسير جدا قل يا ربي ادخلي في شفاعا نبيك صلى الله عليه وسلم - 00:31:20

اللهم شفّع نبيك في ومن ذلك ان نصلي على ان تصلي عليه في اليوم عشر مرات ومنه ان تتردد مع الاذان تقول كما يقول المؤمن ثم اذا انتهت تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة الفضيلة - 00:31:33

يبعثون مقام محمودا الذي وعدته انك لا تخفي الميعاد فان قال قائل هل يجوز الان ان نقول لشخص شخصا مثلا امام مسجد طالب علم عالم عالم اشفع لي عند الله يوم القيامة؟ الجواب - 00:31:56

هذا باطل قد ايش؟ هذا باطل لماذا؟ نقول ومن من ادرك ان هذا يموت على الامام ثم هل هذا يقدر يشفع بغير اذن الله؟ الجواب لا. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ اذا طلبها منه الان طلب - 00:32:11

ما لا يملك طلب ما لا يملك. والطريق بسيط يا ربي شفّع هذا الرجل فيه. ما في مانع ما في مانع وهذا يتضمن ندعو له بالجنة لكن اقرب طريق اخواني بالطرق الطرق هذي قد تكون يقع الانسان في محظورات اطلب الشفاعا من الله اي ان الله يشفع فيك - 00:32:28

طبيب هل يجوز ان اقول يا رب اشفع لي الجواب باطل طبيب والشفاعة لله؟ نقول يشفع الله يشفع لك عند من؟ انتبه. لو قلت يا رب اشفع لي اشفع لي عند من؟ هل فيها - [00:32:53](#)

من الله ولذلك هذا كلام باطل. ومنه ان بعض الناس عندنا يقولون مثلا فلان واسطته الظابط وفلان واسطته الامير وفلان واسطه التاجر الفلاني. طب انت؟ هذا مسكين ما عنده واسطة. قال لا واسطتي الله - [00:33:10](#)

نقول هذا الكلام مو بصحيح ذا يعني الله يتوسط لك عند من؟ لكن ان قال الله في عوني الله يعني انا متوكل على ربي هذا صحيح نعم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال - [00:33:30](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حدث اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب متفق عليه وفي رواية ما شاء بهذا الحث على الشفاعة للمسلمين في قضاء حوائجهم عند من يستطيع ان يقضيها - [00:33:50](#)

نعم باب الاصلاح بين الناس قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس هذا باب عظيم واجر كبير. قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - [00:34:12](#)

هذا خير ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتية اجرا عظيما ففعل هذا حتى بدون احتساب الاجر خير فيحتسب الانسان الاجر كان ذلك خيرا عظيما ولذلك ينبغي لاهل القلوب الحية ولمن كان القدرة على الكلام والذهاب والاياب للناس متخاصمين ان يفتنموا هذه الفرصة في السحب بين الناس - [00:34:35](#)

نعم وعن ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيص ابن كلثوم وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيص عنهما رضي الله عنهما قالت لا عنها ابوها كافر. نعم رضي الله عنها قالت - [00:35:01](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا. متفق عليه وفي رواية ما عندك شي؟ عندي غيرة المسلم زيادة قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقوله الناس الا في ثلاث تعني الحرب - [00:35:23](#)

والاصلاح بين الناس وحديث وحديث الرجل مع امرأته وحدث رجل امرأته وحديث المرأة زوجها. طبيب في هذا عظم الاصلاح حتى يجوز فيه ان يكذب الانسان وهو يصلح. كيف يكذب تقول تأتي الى متخاصمين - [00:35:47](#)

مثلا تقول والله يا اخي انا امس كنت عند فلان وانت عنده امس وحقيقة ذكرك بخير قال والله لاني اني نادم وصراحة اني الشيطان دخل بينه وبين صاحبي وما قال شي تراك قلبه له ثم تروح لذاك والله ان فعلا كنت عند فلان - [00:36:05](#)

وصراحة شكله ندمان ويقول لو ان فلان جاني اني كان بسلم عليه واني بس اني مستحي اخاف اني ثم جدار ولا والله الود يجيك ويبي يسلم ويخاف انك ما تسلم وانه يقول ثم تحاول تصطلح ثم تحاول ترجع بينهم خلاص يروح بينهم الشيطان يعني يبعد - [00:36:27](#)

طمنوا وهذا امر عظيم وكما ان ضده من اسباب دخول النار. وش ترده؟ النميمة. النميمة هي نقل كلام الناس بينهم بعضهم من بعض لقصد الفساد. هذا ينقل كلاما حتى ما حصل. من اجل اصلاح - [00:36:47](#)

ثم تسير النفوس. طبيب طبيب اذا هذا الكذب يصلح بين الناس والكذب في الحرب يكذب على الاعداء لو اسروه. قال كم سلاحكم قد والله عندنا ملايين وعندهم واجد. طب وين السلاح مغشوش في اي مخازن؟ يقول في الجنوب. وهي في الشمال او بالعكس - [00:37:08](#)

طبيب بين الرجل وامرأته كذب الرجل مع امرأته نقول كذب يبقى انت مثلا اجمل امرأة انا احبك حبا عظيما وما اشبه ذا من كلام لطيف كلام الزين بعض الناس يعني جافي وجاف ما عنده كلام طبيب ما عنده الا وين الغداء وين العشاء؟ وين - [00:37:26](#)

المرأة تتزين وتتطيب وتزين البيت. وهذا اخونا كان عمود كهرب. ما يمين يسار بجيبوه ما في ما ينبغي هذا ينبغي للانسان ان يلاطف زوجته وان يعني عند يرفع بها يعني قال انت وين - [00:37:49](#)

ما فيه انت شغلة قلبي وربما يسوي حركات مثلا في البيت يصدم الجدار يوم شفتك ما عاد عاينت خلاص. صدمت جدار ما عاد الشكوى لله. وش فيك؟ نسيت؟ والله نسيتيني انت يوم شفتك نسيت كل شيء - [00:38:10](#)

الواحد يتكلم بالكلام الزين الكلام اللطيف. وبعض النساء نسال الله السلامة والعافية ربما يأتيه من يفسدها بالكلام اللطيف من غير زوجها فتفسد لانها ما سمعت منها الكلام الجاف. اذا فكلام الرجل مع مرته حتى لو بالكذب جائز - [00:38:26](#)

لكن ليس معنى الكذب هنا يقول اني سافرت للرياض وما سافر هذا كذب والله سافرت للرياض او مثلا بشتري لك مثلا هدية ويكذب ما يشتري لها شيء. لا ليس هذا المراد ان مراد الكلام في اللطافة والحب ما اشبه ذلك حتى لو - [00:38:45](#)

وكان لم يكن كذلك. نعم باب فضل نقف هنا اكفي سرطاننا - [00:39:02](#)